،دكتور روبرت أ .بيترسون، علم اللاهوت، الجلسة العاشرة اختتام الثالوث، صفات الله، المقدمة والصفات غير القابلة للتواصل

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله .هذه هي الجلسة العاشرة، اختتام .الثالوث، صفات الله، المقدمة، والصفات غير القابلة للتواصل

.نواصل دراستنا للاهوت الصحيح مع اختتام عقيدة الثالوث

إن الآب والابن والروح القدس موجودون في وحدة ومساواة .وهذا هو المبدأ السابع من مبادئنا السبعة التي تشكل عقيدة الثالوث .هناك إله واحد، الآب هو الله، والابن هو الله، والروح القدس هو الله، والأشخاص غير منفصلين ولكن متميزين، فهم يحلون مع بعضهم البعض، وأخيرًا، يأخذنا الكتاب المقدس نفسه من أيدينا .ويقودنا إلى استنتاجات الثالوث عندما يقول إن الآب والابن والروح القدس موجودون في وحدة ومساواة

إن النصوص التي تربط بين الأشخاص الثلاثة الثالوثيين في وحدة ومساواة تؤكد استنتاجاتنا .والنصوص التي تربط بين الأشخاص الثلاثة في وحدة ومساواة كثيرة، ولكننا سنأخذ من الأناجيل ثلاثة مؤلفين فقط لرسائل ،العهد الجديد ورؤيا يوحنا .ففي رسالته العظمى، يطلب يسوع من تلاميذه أن يصنعوا تلاميذ من كل الأمم .ويعمدهم باسم الآب والابن والروح القدس المفرد، متى 28 :19

إن كلمة "اسم "مفردة، إلا أن أسماء الأشخاص الثلاثة تتبعها، مما يشير إلى وحدتهم .علاوة على ذلك، تتم المعمودية باسم الله فقط، مما يشير إلى ألوهية الأشخاص الثلاثة .الثلاثة موجودون كإله واحد، لكنهم .متميزون ولا ينبغي الخلط بينهم

يصور بولس الأشخاص الثلاثة كمصدر للبركات الإلهية في بركاته" :نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم) "2 كورنثوس 13 :12 .(الله وحده هو الذي يمنح النعمة والمحبة والشركة، وهذا .هو بالضبط ما يفعله الأشخاص الثلاثة .كان ينبغي أن يكون هذا في 2 كورنثوس 13 :14، وليس 12

الخلاص هو عمل الله وحده .يقدم بولس لطف الآب ومحبته ورحمته كمصدر للخلاص، وتجديد الروح القدس وتطبيقه، والمسيح كقناة للروح القدس)تيطس 3 :4-6 .(أنا بحاجة لقراءته .ولكن عندما ظهر لطف الله أبينا، الله مخلصنا، خلصنا، لا بأعمال عملناها في بر، بل بمقتضى رحمته، بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس الذي سكبه علينا بغنى بيسوع المسيح مخلصنا ، حتى إذا تبررنا بنعمته، نصير ورثة حسب رجاء .الحياة الأبدية

تيطس 3 :4 إلى 6 .الأشخاص متميزون ولا يمكن الخلط بينهم، وكل منهم يلعب دورًا في الخلاص .يعلمنا يوحنا كيف نميز الروح القدس عن الأرواح الزائفة .1 يوحنا 4، 2 .كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء .في الجسد هو من الله

يوحنا 4 :2 .كل واحد منهم من الله .كل واحد ينقل حقيقته .يرسل الآب معلمين يشهدون لتجسد ابنه 1 .ويستمدون إلهامهم من الروح القدس

ولكن كل روح لا يعترف بيسوع فليس من الله .الآية 3 .إن الأرواح والمعلمين الذين يلهمونهم والذين ينكرون التجسد هم من المسيح الدجال وليس من الله الآب .وبعد التحذير من المعلمين الكذبة، ينصح يهوذا قراءه في يهوذا 20 و21.

ولكن أنتم أيها الأحباء، بينما تبنين أنفسكم على إيمانكم الأقدس، مصلين في الروح القدس، احفظوا أنفسكم" في محبة الله، منتظرين بفارغ الصبر رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية) "يهوذا 20 و21 .(يجب عليهم أن يبنوا الكنيسة على أساس الإيمان الأقدس، الإنجيل.

عليهم أن يصلوا معتمدين على الروح القدس .وبالعودة إلى موضوعات محبة الآب وحفظ الابن لهم، من الآية 1، يخبر يهوذا قراءه أن يثبتوا في محبة الآب بطاعته .وعليهم أيضًا أن ينتظروا الرحمة والحياة الأبدية من يسوع، من المسيح، عند عودته.

ومرة أخرى يميز الكتاب المقدس بين الأشخاص الثلاثة، فيخبرنا عن محبة الآب، والصلاة في الروح، وتوقع عودة المسيح .فيصلي يوحنا في رؤيا 1 :4 أن يمنح الله النعمة والسلام "للكنائس السبع في آسيا"، التي يكتب إليها في رؤيا 1 :4 .ولكن بدلاً من أن يكتب "الله"، يكتب "الذي هو، والذي كان، والذي يأتي".

الأرواح السبعة أمام عرشه، ويسوع المسيح، في إشارة إلى الآب والروح القدس والابن على التوالي، الآيتان 4 و5 .يميز يوحنا بين الأشخاص الثلاثة ويصورهم على أنهم يمنحون بركات إلهية، مما يعني ضمناً مكانتهم الإلهية .وفي ختام عقيدة الثالوث، هناك إله واحد موجود أبديًا كآب وابن وروح قدس .الأشخاص غير منفصلين، ولكن يجب التمييز بينهم.

إنهم في بعضهم البعض بطريقة غامضة، إنهم يعيشون في بعضهم البعض، كأشخاص ثلاثة داخل الجوهر الإلهي الواحد.

إن حقيقة أن النصوص التي تربط بين الأشخاص الثلاثة في الوحدة والمساواة تأتي من الأناجيل، وكتابات ثلاثة مختلفين للرسائل، وسفر الرؤيا، تذكرنا باتساع شهادة العهد الجديد للثالوث .وفي بعض الأحيان، يجمع الكتاب المقدس بين تعبيرات عن عظمة الله وصفات أخرى .والمقاطع التالية تفعل ذلك، فيما يتعلق بسيادته، وأمانته، وقوته، على التوالي.

المزمور 135 :5 و6 .لأني أعلم أن الرب عظيم .ربنا أعظم من كل الآلهة .كل ما شاء الرب يفعله في السماء وعلى الأرض وفي البحار وفي كل اللجج.

نحميا 1 :5 .الرب إله السماوات، الإله العظيم المهيب، الحافظ عهده للذين يحبونه ويحفظون وصاياه. نحميا 1-5.

إرميا 10 :6 و7 .يا رب ليس مثلك .أنت عظيم .اسمك عظيم في القدرة.

من لا يخافك يا ملك الأمم؟ هذا ما تستحقه .لأنه بين كل حكماء الأمم، وبين كل ممالكهم، ليس مثلك أحد. إرميا 10 :6 و7 .المزامير تمجد الله على عظمة اسمه وشخصه، 8 :1، 148 :13.

الرب عظيم ومحمود جدًا .مزمور 145 :3-6 .وهم يحمدونه أيضًا على عظمة أعماله.

سأتحدث عن بهائك وجلالك المجيد وأعمالك .جيل يخبر بأعمالك جيل ويخبر بجبروتك .عظمته لا تحصى. العجيبة .

سيُعلنون قوة أعمالك المذهلة، وسأُعلن عن عظمتك ".مزمور 145 :3-6 .عظمة الله تقودنا إلى عبادته" وحده.

.المزمور 86 :8-10 .96 :3-5 .لوقا 1 :46-48

.إنه يقودنا إلى الخوف منه .مزمور 96 :3-5 .إرميا 10 :6-7

.الخضوع ليده السيادية .مزمور 135 :5-6 .والثقة في أمانة عهده

.نحميا 1 :5 .عظمة الله تلهمنا أيضًا أن نشهد له وللآخرين .مزمور 145 :3-6

هناك ثلاثة أقسام رئيسية في عقيدة الله .وقد أكملنا الآن القسم الأول، وهو الله، الثالوث الأقدس .وقد وضعنا ذلك عمدًا في المقام الأول وليس صفات الله لأن صفات الله تتعلق بشخص الله، الذي هو ثالوث، الله الثالوث.

صفات إلهنا، المقدمة .بعد أن استكشفنا عقيدة الثالوث، ننتقل إلى صفات الله، والتي، نقلاً عن [illegible] [illegible] [illegible] "[illegible] [illegible] [illegible] "، قبل انفجار كتب اللاهوت المنهجي، كان كتاب إريكسون لفترة طويلة هو الكتاب " .[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] "، الصفحة 291.

هكذا يعرّف صفات الله .الاقتباس، تلك الصفات التي يتحلى بها الله والتي تشكل ما هو عليه، أي الخصائص ذاتها التي تميز طبيعته .إغلاق الاقتباس.

إنها جوهرية، وأبدية، ودائمة، وموضوعية، ولا يمكن فصلها .وهي تعبر عن ماهية الله .قبل أن نبدأ، سنحذرك ونقدم لك توضيحًا.

أولاً، لأن الله غير محدود، فلن نتمكن أبدًا من سبر أغوار شخصيته .حتى كقديسين بعثوا من بين الأموات على الأرض الجديدة، فلن نتوقف أبدًا عن التعلم عنه .ثانيًا، لأن الله أبدي، فيجب أن ننظر إلى كل صفاته على أنها أبدية.

لقد كان الله، وما زال، وسيظل دائمًا، كل هذه الصفات .وبما أن صفاته أبدية، وبالتالي دائمة، فقد كان الله، وما زال، وسيظل، لانهائيًا، محبًا، قدوسًا، صالحًا، وما إلى ذلك .ثالثًا، بما أن الله واحد، فيجب أن نكون حذرين من المبالغة في التمييز بين صفاته.

رغم أن الكتاب المقدس يصف الله بصفات وصور مختلفة، إلا أنه يوضح أيضًا، معذرة، أنه واحد .إنه موحد، لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء منفصلة .لذا، قد تكون صفاته مميزة، لكنها أيضًا غير قابلة للفصل.

فيما يلي نذكر أكثر من عشرين صفة لله .لكنه ليس في المرتبة 120 من حيث القداسة أو المحبة أو الأمانة وما إلى ذلك .بل إن الله قدوس ومحب وأمين وما إلى ذلك.

رابعًا، بما أن الله شخص، فلا ينبغي لنا أن نركز على صفة في حد ذاتها، بل على إلهنا الواحد، الذي يتسم بحقيقة هذه الصفة .بعبارة أخرى، نحن لا ندرس الحب في حد ذاته، بل الله، الذي هو محب .نحن لا ندرس في المقام الأول السيادة، بل الله، الذي هو صاحب السيادة.

وبحسب الكتاب المقدس، فإن الله الذي هو محبة هو أيضًا صاحب السيادة في نفس الوقت .فمحبته هي .محبة سيادية، والسيادة هي السيادة المحبة .وعلى نحو مماثل، فإن الله قادر على كل شيء وقدوس

لذا، إذا كان كونه كلي القدرة يعني أنه قادر على فعل أي شيء تستطيع القوة فعله، فإن قداسته تذكرنا بأن كل ،أفعاله القوية مقدسة أيضًا، وما إلى ذلك .كما أشيد بكتاب جون فريم، عقيدة الله، وكتاب جون فينبرج لمعالجة أكثر فلسفية، لا أحد مثله، عقيدة الله .حصل فينبرج على درجة الدكتوراه في جامعة شيكاغو، لذا .فإن ما كتبه مستنير فلسفيًا، ويساعدني في التفكير من منظور لاهوتي

خامسًا، لأن الله يكشف عن نفسه، يمكننا أن نعرفه حقًا .يمكننا أن نعرفه حقًا وبصدق .يخبرنا الله بنعمته .من هو، ويمكننا أن نعرفه ونعرف صفاته حقًا، حتى لو لم يكن ذلك بشكل شامل

كان تشارلز هودج يقول ذلك بطريقة قديمة، نحن ندرك الله، لكننا لا نستوعب الله، حيث أن إدراك الله يشير إلى المعرفة الشاملة بالله .إن إلهنا واحد حقًا، شخصي، محب، كريم، صادق، وما إلى ذلك .بالطبع، هذه .أوصاف بشرية، وفئات بشرية، وصور بشرية

كيف يستطيع الله أن يتواصل مع البشر إلا من خلال أشكال بشرية؟ يستخدم الله ثقافاتنا وأشكال تفكيرنا وكلماتنا وصورنا كأمثلة ليكشف لنا عن ذاته وحقائق عنه .ويمكننا أن نثق في صلاحيتها للتواصل بصدق حول ماهيته لأنه هو الله، وقد خلقنا على صورته، واختار أن يتواصل معنا بالكلمات .لاحظ أنه اختار أن يتواصل .معنا بالكلمات

إن فكرة الوحي التصوري لا تتعارض مع الوحي الشخصي لله .سادسا، لأن الله واحد، فإن كل الصفات تميز كل .المحاولات .ولأن الله واحد، فإن كل محاولات تصنيف صفاته معيبة منذ البداية

إننا نعترف بذلك .فلماذا إذن نناقش هذه الصفات باعتبارها غير قابلة للتواصل، وفريدة من نوعها، وقابلة للتواصل، ومشتركة؟ لعدة أسباب .إن قائمة طويلة من عشرين أو أكثر من الصفات العميقة دون تنظيم كافٍ .قد تكون أكثر مما نستطيع تلخيصه

علاوة على ذلك، ورغم أن تسمية صفات الله بأنها غير قابلة للتواصل وقابلة للتواصل ليست مثالية، وتتداخل الفئات، فإن التصنيف نفسه يذكرنا بكيفية ارتباطنا بالله .ففي كثير من الأحيان، يؤكد الكتاب المقدس أننا .لسنا مثل الله .وتسلط الصفات غير القابلة للتواصل الضوء على هذا التمييز

.إنه الخالق الموجود بذاته، ونحن مخلوقات نعتمد عليه كليًا في وجودنا، فهو لانهائي

.نحن محدودون .هو موجود في كل مكان .نحن موجودون في مكان ما .هو قادر على كل شيء .قوتنا محدودة .هو أبدي .نحن مقيدين بالزمن .هو لا يتغير .نحن دائمًا في عملية

في أوقات أخرى، يؤكد الكتاب المقدس على أنه ينبغي لنا أن نعكس الله في شخصيتنا، وتسلط الصفات القابلة للتواصل الضوء على هذا .لقد خُلِقنا على صورة الله، وخَلُصنا المسيح، الصورة الحقيقية لله، ونتوافق مع .صورته .وهذا يعني أن الله يحولنا بالفعل إلى أشخاص يعكسونه

ولكن كيف؟ لا يمكننا بالتأكيد أن نعكس صفاته غير القابلة للمشاركة، لأننا لن نكون موجودين بذاتنا أو غير محدودين .ولكن بفضل نعمته ومن خلال الاتحاد بالمسيح، يمكننا أن نعكس صفاته القابلة للمشاركة إلى الحد الذي تستطيع المخلوقات المخلصة أن تفعله .الله هو صاحب السيادة الكاملة، وقد أعطينا السيادة .على خليقته باعتبارنا وكلاء لله

إن الله حكيم إلى ما لا نهاية، ونحن ننمو في الحكمة .الله صادق، ونحن نزداد صدقًا .الله أمين، وينبغي لنا أن نكون كذلك.

إن الله محب، ونحن نحب أيضًا .وهكذا دواليك .إن تصنيف صفات الله بهذه الطريقة يؤكد هذه الحقيقة المهمة.

إن فضائل الحياة المسيحية، وثمار الروح، والتطويبات، وما إلى ذلك، وعلامات الكنيسة هي في الأساس صفات الله القابلة للنقل .أما صفات إلهنا الفريدة، غير القابلة للنقل، فتشير إلى تلك الصفات أو الخصائص التي يتسم بها الله والتي تنفرد بها .وهي غير قابلة للنقل.

إنه لا يشارك شعبه في هذه الأمور .إن إلهنا حي، وهو ما يسمى تقليديًا بالوجود .وبالحياة، نعني أن الله لا يعتمد على أي شيء في وجوده.

بالمناسبة، إن عبارة "إلهنا حي "هي طريقة أكثر ارتباطًا بالكتاب المقدس من عبارة "الوجود ."أنا لا أحتقر هذه الكلمة .فهي تعني "غير مسبب"، وسوف نتعامل مع الأمر.

عندما نقول "الحياة "فإننا نعني أن الله لا يعتمد على أي شيء آخر في وجوده .وهذا ما يسمى أيضًا "جوهر الله ."فالله هو مصدر وجوده، كما يشير يسوع عندما يقول" :الآب له حياة في ذاته) "يوحنا 5 :26(.

،إن الخالق ورب كل حياة يعطي الحياة للجميع ولا يحتاج إلى شيء .إن من يعطي الجميع الحياة والنفس أعمال 17 :24، 25، لا يحتاج إلى أن تُعطى له الحياة .ومن صور الله التي تتعلق بهذه الصفة ينبوع الماء الحي، إرميا 2 :13.

لم يخلق أحد الله، ولم يعطه أحد الحياة، لأنه هو الإله الحي الذي كان موجودًا منذ الأزل .يصور إشعياء الأصنام البابلية وكأنها ترتجف ولا تستطيع إنقاذ أولئك الذين يثقون بها، إشعياء 46 :1 و2 .يتساءل النبي عن منطق شخص يصنع إلهه بيديه من الخشب .يسخر النبي مما يفعله.

يشعل نارًا، إشعياء 44 :15-17 .يشعل نارًا ويخبز خبزًا، بل ويحوله إلى إله ويعبده.

فيصنع منه صنماً ويسجد له، ويحرق نصفه في النار، ويشوي لحماً على النصف الآخر، ويأكل المشوي ويشبع.

يحذر نفسه ويقول، آه، أنا دافئ .أرى اللهب .يصنع إلهًا أو صنمًا له من بقية اللهب.

«يسجد له، ويسجد له، ويصلي إليه» :خلصني، لأنك أنت إلهي.

خلصني لأنك أنت إلهي، إشعياء 44 :15 إلى 17 .الكتاب المقدس يحتوي على روح الدعابة .إنها نوع من الفكاهة الساخرة هنا.

على النقيض من الأصنام الجامدة، فإن الله الحي، كما يقول بولس الرسول، يعطي الحياة للجميع)تيموثاوس الأولى 6 :13 .(ورغم أن الله لا يحتاج إلينا، فهو شخصي، بل ويلتزم بشعبه من خلال العهد ويطالبهم بالولاء.

إنه لشرف عظيم لنا أن ندرك اعتمادنا الكامل على الإله الحي الذي تعهد بأن أكون لهم إلهًا ويكونوا لي شعبًا .إرميا 31 :33 .إلهنا واحد.

لا يوجد سوى إله واحد حي وحقيقي وهو واحد .فهو ليس مكونًا من أجزاء ولا ينبغي تقسيمه عقليًا إلى أجزاء منفصلة .سأعيد قراءة بعض الآيات الثلاث التي استخدمناها عندما أكدنا في أول نقطة في إطار عقيدة الثالوث .أن الله واحد

أولاً، هناك سفر التثنية 6، والذي أصبح جزءًا من ترنيمة إسرائيل الشهيرة .إنها الكلمة الأولى في المقطع .شمع .إسرائيل، تبدأ

اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا هو الرب الواحد .أحبه بكل ما لديك وعلم هذه الحقائق لأولادك .الرب إلهنا هو .الرب الواحد

.الرسالة الأولى لبطرس، والرسالة الأولى لتيموثاوس، آسف، اثنتان وينضم إلى الشعب للصلاة من أجل قادتهم .يتحدث عن الله مخلصنا .يجب أن نكون حذرين من كلمة مخلص في الرسائل الرعوية

،تشير رسالتا تيموثاوس الأولى والثانية وتيطس أحيانًا إلى الأب، وأحيانًا أخرى إلى الابن .وكلما أشارت إلى الابن .فإنها تستخدم اسمه .والمخلص العام في الرعوية يعني الله الآب

لقد كان هناك ارتباك بشأن هذا الأمر، ولكن لا ينبغي أن يكون هناك ارتباك لأن بول نفسه واضح تمامًا بشأن .هذا الأمر .ويأخذ بيدنا .أنا أتصرف وفقًا لموقفي هنا

إنه تيطس .يقول في تيطس 1، الإنجيل، الكرازة التي أُوكِلَت إليَّ بأمر الله مخلصنا في الآية 3 .في الآية 4، عندما يقول، يكتب إلى تيطس، يقول، نعمة وسلام من الله الآب والمسيح يسوع مخلصنا .نفس الكلمة، ولكن .عندما يشير إلى الابن، فإنه يستخدم اسمه

إن المسيح يسوع، يسوع المسيح، هو أحد هذه الاختلافات .وعلى أية حال، فإن رسالة تيموثاوس الأولى 2 جيدة .فنحن نصلي من أجل قادتنا ونكون مرضيين في نظر الله، مخلصنا، الذي يرغب في خلاص جميع الناس .في سياق العقد

يعني حتى القادة، حتى القادة الأشرار الذين يعارضون الإيمان، ويريدون أن يصلوا إلى معرفة الحق .لأنه يوجد" إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الله والناس، الله والناس، الإنسان يسوع المسيح الذي بذل نفسه ".فدية عن الجميع، وهي الشهادة في أوانها .يوجد إله واحد

:تيموثاوس 2 :5 .ووسيط واحد، وسيط واحد بين الله والبشر، المسيح يسوع .تثنية 6 :4 .1 تيموثاوس 2 1 وأخيرًا، يعقوب 2 .في تعليق ساخر، ينتقد يعقوب تمرد اليهود المعترفين، وربما المسيحيين اليهود .5 المعترفين، الذين يعترفون، ويبقون على اعترافهم بشمع، ويقولون إن الله واحد، ومع ذلك لا يبدو أنهم .يؤمنون بالله ويعيشون من أجله بالطريقة التي ينبغي لهم .أنت تؤمن أن الله واحد، يعقوب 2 :19

.لقد أحسنت صنعًا .حتى الشياطين تؤمن وترتجف وترتجف .قال مارتن لوثر :على الأقل الشياطين ترتجف

يعقوب، أيها الحضور، على الأقل بدا أن بعضهم لم يرتعد .ولم يبدو أنهم يجمعون بين الإيمان والأعمال التي .تثبت صدق إيمانهم .إن إلهنا واحد

إن التوحيد هو الأساس الذي تقوم عليه عقيدة الله في العهدين القديم والجديد .فإلهنا هو روح .وهو شخص .روحي مقدس وليس له جسد كما هو الحال بالنسبة لنا

هذه الصفة تسمى روحانية الله .يقول يسوع للمرأة السامرية" :الله روح والذين يعبدونه يجب أن يعبدوه بالروح والحق "يوحنا 4 :24.

على الرغم من أن الله في العهد القديم أظهر اسمه على جبل صهيون في إسرائيل وليس على جبل جرزيم في السامرة، فإن الله هو كائن روحي لا ترتبط عبادته في العهد الجديد بمكان جغرافي واحد .بل إن عبادته هي بالروح، أي روحية، وفي الحقيقة، أي تستند إلى كشفه عن نفسه في يسوع .كيف نفهم كشف الله عن حضوره جسديًا؟ لموسى في العليقة المشتعلة، خروج 3 :2 إلى 6 .لإشعياء في رؤيا الهيكل، إشعياء 6 :1 و 4 في النار والريح في يوم الخمسين، أعمال 2 :1 إلى 3 .كيف نفهم كشف الله عن نفسه جسديًا؟ كما تشهد هذه الأمثلة، فهذه هي المناسبات التي يعلن فيها الله، الروح غير المرئي، عن نفسه جسديًا لتقوية شعبه.

إنها لا تشير إلى أن الله كائن مادي، كما هو الحال عندما يتحدث الكتاب المقدس عنه كما لو كان له وجه، العدد 625، المزمور 34:16، كما لو كان له عينان وأذنان، المزمور 34:15، يد، الخروج 6:1 وما إلى ذلك. إنها لا تشير إلى أن الله كائن مادي، كما هو الحال عندما يتحدث الكتاب المقدس عنه كما لو كان له وجه، وعينان وأذنان، ويد، وما إلى ذلك .نحن نسمي هذه التشبيهات تجسيدات بشرية، لأنها تتحدث عن الله كما لو كان إنسانًا.

ووجودهم في الكتاب المقدس يُظهِر أن الله يتواضع ليُعرِّفنا بذاته بعبارات نستطيع أن نفهمها .لأن الله روح، فهو غير مرئي، 1 تيموثاوس 1 :17، وعبادة الأصنام حماقة، تثنية 4 .1 تيموثاوس 1 :17 هي تسبيح تسبيح، 1 تيموثاوس 1 :17، بولس ينفجر من الفرح.

ها نحن ذا .لملك الدهور، الخالد غير المنظور، الإله الوحيد، له الكرامة والمجد إلى أبد الآبدين .آمين .آمين الله ليس فقط ملك الدهور، بل هو خالد، وهو ليس إنسانًا، وهو غير منظور.

وهذا نتيجة لكونه روحًا، وكونه كائنًا روحانيًا، وكائنًا روحانيًا .ويعكس العهد القديم هذا عندما يذكّر موسى شعب الله بأنهم لم يروا شيئًا، أو أي صورة عندما تكلم الله إليهم .في سفر التثنية 4 :15، في مقطع يحظر عبادة الأصنام، يكتب موسى، "لذلك، احترزوا بعناية شديدة، لأنكم لم تروا صورة في اليوم الذي تكلم فيه الله إليكم في حوريب من وسط النار".

احترزوا من أن تفسدوا بأن تصنعوا لأنفسكم تمثالاً منحوتاً على صورة أي صورة، شبه ذكر أو أنثى، شبه" حيوان مما على الأرض، شبه طائر ذي جناح يطير في السماء، شبه شيء مما يدب على الأرض، شبه سمك ما في الماء مما تحت الأرض .احترزوا من أن ترفعوا أعينكم إلى السماء عندما ترون الشمس والقمر والنجوم وكل جندها، فتجتذبوا وتسجدوا لها وتعبدوها، كما قسم الرب إلهكم لكل الشعوب تحت كل السماء .لا تعبدوها".

إن الله روح، ولا يجوز أن يتماهى مع أي جزء من خليقته بمعنى تقديم العبادة له .فهو وحده الله، وهو واحد، وهو روح.

علاوة على ذلك، فإن الله وحده هو غير محدود .وباللانهائي نعني أن الله غير محدود في شخصه وكمالاته. وتشمل صور الله التي تتعلق بلانهائيته الواحد العالي والمرتفع، إشعياء 57 :15.

تعلمنا الكتب المقدسة أن الله غير محدود، وتتحدث بشكل خاص عن قدرته وفهمه .لست متأكدًا مما إذا كان بوسعنا إظهار اللانهاية، ولكن بوسعنا إظهار تعبيرات مبهجة تتحدث عن عظمة الله المطلقة، وتجاوزه المطلق للحدود البشرية .من الناحية الفنية، أو من الناحية الفلسفية، لا نهائي؟ لا أعتقد ذلك.

ولكن هل الله غير محدود؟ نعم، وهذا ما يعبر عنه العبرانيون .مزمور 147 :5 .مزمور 147 :5 .ربنا عظيم .وواسع القدرة .فهمه غير محدود

.إشعياء 40 والآية 28 .الرب هو الإله الأبدي، خالق كل الأرض .لا يكل ولا يتعب أبدًا

لا حدود لفهمه .إشعياء 40 :28 .يقول بولس، "أطلب أن تنير عيون قلوبكم حتى تعرفوا ما هي عظمة قدرة ."الله التي لا تُقاس نحونا نحن المؤمنين حسب عمل قوته العظيمة

أفسس 1 :18 و19 .إن لانهائيّة الله ليست صفة الله الوحيدة، بل هي متوافقة مع باقي صفاته .لذا عندما .نقول إن الله لانهائيّ، فإننا لا نعني أنه يستطيع أن يخطئ، أو أن يكون عاجزًا، أو أن يكون غير أمين

فهو قدوس، وقدير، ومؤمن .وهذا يعني أننا يجب أن نحاول أن نجمع بين كل صفات الله في وقت واحد لأن .هذه هي صفاته .كان هيرمان بافينك)1854-1921 (عالم لاهوت هولنديًا ومفكرًا رائدًا في التقليد الإصلاحي

،لقد تحدى المنطق السائد بين أقرانه، ليس فقط أقرانه بل وحتى الشيوخ .كان الجميع في هولندا، كما نقول إنجيليين .وكانت الكنيسة الهولندية المحافظة تذهب إلى المدارس المحافظة .وقال :لا، أريد أن أذهب إلى المدرسة الرئيسية الكبرى، المدرسة الليبرالية الكبرى، وأن أتعلم من أشهر المعلمين في عصرنا في هولندا، في .أمستردام

كن حذرًا، فهذا أمر غير حكيم، وما إلى ذلك .ومع احترامه الكبير لكبار السن، سلك طريقه الخاص ودرس في .الجامعة وحصل على تعليم واسع جدًا .كانوا يخشون أن يفقد مراسيه الكتابية، لكنه لم يفعل

وعندما كتب دفاعاً عن الإيمان الإنجيلي والإصلاحي، كان يفعل ذلك بقدر هائل من الاتساع وفهم اللاهوت الليبرالي الذي لا يصدق .وهو معروف بتأليفه العديد من الأشياء، بما في ذلك كتاب مدرسي للأخلاق .وهو .معروف بتأليفه لكتاب العقائد الإصلاحية، وهو كتاب منهجي موثوق به يتألف من أربعة مجلدات

أتذكر أني كنت أستاذاً في الجامعة الحرة في أمستردام بهولندا، وكان لدينا أستاذان هما :تشارلز هودجز في اللاهوت المنهجي، وبيركهوف في اللاهوت المنهجي .وكان بيركهوف هولندياً أميركياً، وكان فانوي يقول :إن .هذين الأستاذين جيدان، وأنا سعيد بهما، ولكن بافينك أفضل منهما .بافينك رائع

إنه يتفاعل مع الليبرالية على مستوى عالٍ، وهو محافظ تمامًا، وهو موهوب للغاية، ولحسن الحظ تمت ترجمة هذه الكتب الآن .لدينا كتاب من تأليف بافينك مكون من مجلد واحد، ولدينا أربعة مجلدات .إنها .ليست كتبًا سهلة القراءة، لكنها قراءات تقية، وهي قراءات توراتية، وهي قديمة، لكنها جيدة جدًا

هنا يوضح بافينك، في الاقتباس الذي سأقرأه، أن الله أعلى من خلقه، ومتعالٍ عليهم، وقريب منهم .نفس الإله الذي يحد نفسه في وحيه، كما لو كان يحد من أماكن وأوقات وأشخاص معينين، هو في نفس الوقت متعالٍ إلى ما لا نهاية فوق عالم الطبيعة بأكمله وكل مخلوق .حتى في أجزاء الكتاب المقدس التي تؤكد على هذا .المظهر الزمني والمحلي، لا ينقصنا الشعور بسموه، وتعاليه، وقدرته المطلقة

إن الرب الذي يمشي في الجنة هو خالق السماء والأرض .والإله الذي يظهر ليعقوب هو المسيطر على المستقبل .ورغم أن إله إسرائيل يسكن وسط شعبه، في البيت الذي بناه له سليمان، فإنه لا يمكن حتى .للسماوات أن تحصره

ملوك 8 :27 .باختصار، في كل العهد القديم، نجد هذين العنصرين مترابطين .فالله مع أولئك الذين يتمتعون1 .بروح ملموسة ومتواضعة، ومع ذلك فهو الواحد العالي والرفيع الذي يسكن الأبدية

.إشعياء 57 :15 .يا له من مقطع مذهل، مذهل .لا يسعني إلا أن أقرأه

.لقد لخص الأمر لنا فقط، ولكن يا إلهي، إشعياء يشبه الرومان في العهد القديم، إنه جبال الهيمالايا

لا أقصد أن أبدأ بهذا .إن سفر التثنية هو من أكثر الكتب روحانية في الكتاب المقدس .أنا أدرس وأدرس .المزامير الآن

.واو .إذا كنت تريد أن ترى كم أنت قزم روحي .على أية حال، فإن كلمة الله كلها موحاة ومفيدة

إشعياء 57 الآية 15 .لأنه هكذا قال العلي والمرتفع ساكن الأبد الذي اسمه قدوس .في المكان المرتفع المقدس .أسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأحيي روح المتواضعين وأحيي قلب المنسحق

كان بافينك رجلاً عظيماً، وقد استخدمه الرب كثيراً .والآن يمكن للقراء الإنجليز الاستفادة من هذا .وأعتقد أن .هذه المجلدات قد تمت ترجمتها في السنوات العشر الأخيرة

.رغم أن عمري ربما يكون أقرب إلى العشرين، إلا أن هذا ما يحدث .إن لانهائيّة الله تتصف أيضًا بصفات أخرى

إنه قدوس بلا حدود، وقوي بلا حدود، وما إلى ذلك .هناك تصويرات متعددة لله في أفسس 2-4 .كانت هناك .بعض الترجمات لأعمال بافينك

إن العدد يقترب بالفعل من العشرين .فهناك تصورات متعددة لله في رسالة أفسس تروي لنا عظمة كمالات الله أو لانهائيتها .ويتحدث بولس عن غنى نعمته)1 :7(، وعن عظمة قوته التي لا تُحصى لنا، وعن العمل .العظيم لقوته)1 :19 في رسالة أفسس(، ويقول إنه فوق كل سلطة أخرى)1 :21(

إن الله غني بالرحمة، ويتميز بمحبة عظيمة)2 :4(، وسيظهر لنا غنى نعمته الذي لا يُحصى)2 :7 .(ويعلن بولس عن غنى المسيح الذي لا يُحصى)3 :8 .(وتُظهِر الكنيسة، كما نقتبس، حكمة الله المتعددة الأوجه .(الآية 10)

.قوتنا بحسب غنى مجده، الآية 16 .بولس متفائل، يبحث عن الكلمات للتعبير عن عظمة الله ولانهائيته

صلاة بولس هي أن ندرك ما هو، على حد تعبيره، طول وعرض وارتفاع وعمق محبة الله، محبة تفوق المعرفة، 18 و19 .حسنًا، كيف يمكننا أن ندركها إذن؟ نحن ندركها جزئيًا بالطبع .حقًا، هذا الإله اللانهائي .والمجيد قادر على أن يفعل ما هو فوق كل ما نطلبه أو نفكر فيه، 3 :20

،سنستمر في المرة القادمة مع صفات الله غير القابلة للتواصل، ونضع الأساس للصفات القابلة للتواصل .والتي هي رائعة بنفس القدر

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله .هذه هي الجلسة العاشرة، اختتام .الثالوث، صفات الله، المقدمة، والصفات غير القابلة للتواصل